كما ذكره المص في الوصف والعلمية فلا يعتبران في حكم واحد ونحوا
انهما ليسا بمتضادين ويصح اعتبار حقيقة الجمعية مع العلمية كما
يسمى جماعة معينة من الرجال بكرام مثلا فيكون معناه هذه
الجماعة المسماة بهذا اللفظ فيكون معنى الجمعية باقيا وهذا
كما سمي بأبانين جبلان فروعي معنى العلمية مع التثنية فانهما
وان جعلا كشيء واحد مسمى بالمثنى لكنه يفهم من أبانين
معنى التثنية اذ معناه هذان الجبلان المعينان فلا تنافي
بين العلمية والجمعية والتثنية كذا قرره الرضي **قوله**
لانه علم لجنس الضبع مذكرا كان او مؤنثا كما تقرر في اللغة
لا لانثى الضبعان كما قيل **قوله** وهو الاكثر اختلف في توجيهه
فقيل المراد وهو مذهب الاكثر وقيل اكثر استعمالا واختار
الشارح الاخير لما انه اظهر في العبارة والمقابلة قوله واذا
صرف لانه ظ بل صريح في الاستعمال الذي في بيان المذهب **قوله**
فبناء آ هذا الجواب له دفع لما في بعض الشروح انه على هذا
يزيد الاسباب على التسعة فاجاب بانه داخل في
الجمع قد يقال معنى حمل الشيء على الشيء المحمول عليه حتى يكون
ذلك الشيء المحمول عليه حقيقة او حكما وهذا كما حملوا
عند ولدى وشبههما وما بعد وخلت من الامكنة المعينة
على المكان المبهم وكما حملوا الاغر وليس بغير وحسب على الاداة
المقطوعة عن الاضافة حكما ويدل على ذلك انهم
علموا عدم الانصراف لسراويل بانه اسم اعجمي عرب
كما

اي وازنه ليس منقوصا من الصرف بتمامه

كما عرب الآجر لكنه اشبه من كلامهم ما لا ينصرف قطعا جمع
نحو قناديل فحمل على ما شابهه فمنع ولم يمنع الآجر تخفيفا **قوله** واذا
صرف قيل لو قال ان صرف لكان اصوب لان اذا
للقطع وصرفه ليس بمقطوع به وقد يجاب بان صرفه ايضا
مقطوع به قال الرضي قال ابو الحسن ان من العرب من
يصرف سراويل لكونه مفردا **قوله** فلا اشكال بالنقض
فالمنفي هو هذا الاشكال لا نفي جنس الاشكال فلا يرد الاستشكال
بمنع صرف نحو مصابيح وقناديل وذلك انه كان
ينبغي ان ينصرف لموازنتهما مفردا وهو سراويل **قوله** لان
الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة متقدم حاصله انه يحصل بعد التركيب
امور ثلاثة يتعلق كل منها بنفس الكلمة الا ان الاعلال يتعلق
بجوهر الكلمة يتغير جوهر الكلمة به بخلاف الانصراف وعدم
الانصراف فانهما يتعلقان بالكلمة بعد تمامها يتغير بها
وصف الكلمة وما يتعلق بجوهر الكلمة سابق في الاعتبار
على ما يتعلق بالكلمة بعد تمامها وان كان موقوفا عليه
ومتأخرا عنه لان الثقل ينشأ منه والاصل في الاعراب
هو الانصراف فمبنى الاعلال على الاصل فاسقطت
الضمة للثقل فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصار جوار
كسلام فلم يبق على صيغة منتهى الجموع فهو بعد الاعلال ايضا
منصرف فلا يرد ما قيل انه لا اعلال في جوار نظرا الى اصله
نفسه بل بعد التركيب فهو متأخر عما يوجبه في التركيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)